

الانتهاكات الموسمية في عاشوراء البحرين

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

فاني لا أرى البحريني
سنة وأحياء مع الظلمين إلا برضا

جمعية الوفاق الوطني الإسلامية
AL-Wafaq National Islamic Society



الانتهاكات الموسمية في عاشوراء البحرين

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

يرصد هذا التقرير الانتهاكات التي تورطت بها السلطات الأمنية في حق المواطنين خلال موسم عاشوراء ضمن مسار التضييق على الحريّات الدينية

جمعية الوفاق الوطني الإسلامية

أغسطس ٢٠٢١

الفهرست

٣	خلفيّة
٥	انتهاكات ذكرى عاشوراء ١٤٤٣ هـ
٦	الاستدعاءات
١٠	انتهاكات القوى الأمنيّة
١٦	الاعتقالات التعسفية
١٦	الانتهاكات الجماعيّة في السجون
١٧	الاحتجاجات الجماعيّة في السجون
١٨	مداهمات المناطق
٢١	النتائج والتوصيات

خلفية:

يبلغ تعداد سكان مملكة البحرين حوالي ١,٥ مليون نسمة^١، ٧٨٩ ألفاً و ٢٧٣ منهم هم من غير المواطنين البحرينيين بصفتهم عمالة ووافدين أجنب. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن المسلمين يشكّلون ٧٠٪ من إجمالي السكان، بينما يمثّل معتنقو الديانات الأخرى من المسيحيين واليهود والسيخ والهندوس وغيرهم النسبة الباقية. ووفقاً لتقديرات غير رسمية فإنّ الشيعة يمثّلون ما نسبته ٦٠٪ إلى ٧٠٪ من عدد المسلمين بينما يمثّل السنة ما نسبته ٣٠٪ إلى ٤٠٪^{٣٢}.

إزاء هذا التنوّع الإثني فإنّ البحرين -تاريخياً- عُرفت بتسامحها الديني فيما بين مكوّناتها الدينيّة. وتُعدّ أبرز تجلّيات ذلك التسامح عبر احترام الشعائر الدينيّة التي يقيمها الشيعة في ذكرى عاشوراء في كل عام، حيث يعلن الشيعة الحداد ويظهرون الحزن على استشهاد الإمام الحسين ابن علي (عليهما السلام) هو سبط النبي محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والإمام الثالث في سلسلة أئمّة المذهب الشيعي. ويتمثّل إحياء الشيعة لهذه الذكرى عبر عدّة أوجه أبرزها: إقامة مجالس التعزية، وخروج المواكب والمسيرات العزائيّة، ونشر "السواد". ويُعرّف السواد بأنّه أعمال فنيّة وأعلام ويافطات تعكس رمزيّة الحزن والحداد، وعادةً ما تحمل شعارات دينيّة وأحاديث منسوبة للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ولأئمّة المذهب الشيعي. وقد صار عُرفاً لدى المواطنين تثبيت هذا السواد ووضعه على أطراف الشوارع العامّة والمنازل والمآتم منذ مئات السنين.

ونظراً لوجود هذه الشعائر منذ أمد بعيد، واستناداً على ما يقَرّه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في (المادة ١٨) بشأن حرّية الدين وإظهاره ممارسة شعائره^٥، فقد نصّ المشرّع المحلي -صراحةً- على شعائر الشيعة، وذلك بالتعاقب في دستور ١٩٧٣ م، ثمّ في دستور ٢٠٠٢ م، حيث نصّت (المادة ٢٢) على كفالة الدولة لحرّية "القيام بشعائر الأديان والمواكب والإجتماعات الدينية طبقاً للعادات المرعية في البلد"^٦. وحصّن المشرّع ذلك الحق عبر قانون العقوبات في (المادة ٣١١) حيث أقرّ الحبس والغرامة لمن "أتلف أو شوّه أو دنّس بناءً معدّاً لإقامة شعائر ملة معترف بها أو رمزاً أو أشياء أخرى لها حرمة دينية"^٧. إضافة إلى ذلك فقد جعلت البحرين من يومي التاسع والعاشر من شهر محرّم عطلة رسمية تمكيناً للشيعة من ممارسة شعائرهم الدينية واحتراماً لها.^٨

ورغم ذلك كلّه، فإنّه من الثابت تاريخياً أنّ الشيعة في البحرين قد تعرّضوا للتمييز والتهميش من قِبَل السلطات منذ ما قبل تأسيس الدولة في العام ١٩٧٠ م، وهو ما انعكس سلباً، وبصورة مباشرة، على حقّهم في ممارسة شعائرهم الدينية. وصار انتهاك هذا الحق في تزايد مع أي أزمة سياسية تعصف بالبلاد، وأبرز مصاديق ذلك ما سجّله اللّجنة البحرينية المستقلة لتقصّي الحقائق في العام ٢٠١١ م من هدم السلطات لـ ٣٨ مسجداً للشيعة على خلفيّة انطلاق الإحتجاجات الشعبيّة في ١٤ فبراير ٢٠١١ م^٩. ومنذ ذلك التاريخ توالى انتهاكات السلطات لحق الشيعة في ممارسة شعائرهم الدينية والتضييق عليها.

انتهاكات ذكرى عاشوراء ١٤٤٣ هـ:

تزامناً مع إحياء الشيعة لذكرى عاشوراء في العديد من مناطق العالم، في مطلع كل عام هجري، لا يبدو أنّ السلطات البحرينية حريصة على ترويج نفسها كبلدٍ يرحّب بالتعايش والتسامح الديني مع المسلمين الشيعة من خلال التطبيقات العملية أو تحسين ظروف الحرّية الدينية، حيث يعاني الشيعة من الإضطهاد الديني في شتى المجالات، بدءاً من الاعتقالات التعسّفية، والتمييز الوظيفي، والإقصاء من وسائل الإعلام، والخطاب الطائفي التحريضي، وليس انتهاءً بـ"تقصير الحكومة المستمر في محاسبة المسؤولين عن الإنتهاكات الموجهة ضد الطائفة الشيعية منذ العام ٢٠١١".

إنّ ذكرى عاشوراء ليس إلاّ مثلاً للتضييق على الحرّية الدينية بالنسبة للشيعة، وفقدان التسامح الديني معهم. فخلال رصدنا للإنتهاكات التي تحدث خلال السنوات الماضية لذكرى عاشوراء تَعَمَد السلطات البحرينية لتخريب ومصادرة السواد، وتقوم باعتقال الخطباء والمنشدين الدينيين ومسؤولي المآتم، أو استدعائهم للمراكز الأمنية للتحقيق معهم في محتوى خطاباتهم وقصائدهم الدينية، والإعتداء على مواكب العزاء بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الإنشطارى (الشوزن). وهو ما يعني أنّ السلطات الرسمية حوّلت موسم عاشوراء إلى فرصة للإنتهاكات الموسميّة لأسباب سياسيّة صرفة.

الاستدعاءات:

بلغ عدد الاستدعاءات في موسم عاشوراء أكثر من ١٠٠ حالة، نشير إلى (٢١) حالة بالأسماء، بالإضافة إلى استدعاء اللجنة القائمة على مواكب العزاء في منطقة مدينة حمد الدوار ١٧.

الإستدعاءات (21)

الرقم	الاسم	المنطقة	العمر	الجنس	التفصيل	التاريخ
1	الرادود محمود القلاف	السنايس	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء	2021/08/12
2	الرادود صالح سهوان	دمستان	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء	2021/08/12
3	الرادود حسن نوروز	الحورة	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء	2021/08/13
4	علي منصور الملاح	كرزكان	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء	2021/08/13
5	محمد مهدي ضيف	كرزكان	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء	2021/08/13
6	الشيخ محمد ريش	---	+18	ذكر	تم استدعائه للتحقيق بمحتوى المحاضرة	2021/08/13
7	الشيخ عبدالمحسن ملا عطية الجمري	بني جمرة	+18	ذكر	تم استدعائه إلى مركز شرطة المحرق	2021/08/15
8	فاضل حماد (رئيس مآتم الإمام علي (ع))	الدير	+18	ذكر	---	2021/08/17

2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	علي محمد آل عباس	9
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	حسين علي محمد عاشور	10
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	كاظم ابراهيم المهدي	11
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	محمد عبدالحليم فردان	12

2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	علي أحمد مهدي	13
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	يوسف أحمد مهدي	14
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	أحمد خليل زين الدين	15
2021/08/18	تم استدعائه إلى مركز شرطة الحورة للتحقيق معه بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء في منطقة السنابس، فتم استجوابه وإجباره على توقيع تعهد	ذكر	+18	---	صادق عبدالواحد مرهون	16

2021/08/18	---	ذكر	+18	الدير	فيصل المؤمن (رئيس الهيئة العامة لمواكب عزاء منطقة الدير)	17
2021/08/19	تم استدعائه إلى مركز شرطة سماهيج على خلفية مشاركته في موكب زنجيل في منطقة الدير	ذكر	+18	---	الرادود السيد أحمد العلوي	18
2021/08/22	تم استدعائه إلى مركز شرطة مدينة حمد الدوار 17	ذكر	+18	---	الرادود مهدي سهوان	19
2021/08/22	تم استدعائه إلى مركز شرطة	ذكر	+18	---	الشيخ هاني البناء	20
2021/08/22	تم استدعائه إلى مركز شرطة	ذكر	+18	---	الشيخ عزيز الخضران	21

انتهاكات القوى الأمنية:

بلغ عدد انتهاكات القوى الأمنية في موسم عاشوراء (٤٥) حالة توزعت على الشكل التالي: (حالتين) تخريب المظاهر العاشورائية، (١٢) حالة مصادرة رايات عاشورائية، (٣١) حالة ممارسات استفزازية.

انتهاكات القوى الأمنية (45)

عدد الانتهاكات	تفصيل الإنتهاك	نوع الإنتهاك	التاريخ	المنطقة
1	قامت عناصر مدنية بتصوير مجموعة من الشباب أثناء قيامهم بتركيب رايات السواد والمظاهر العاشوراء لمناسبة عاشوراء	ممارسة استغزائية	2021/08/03	كرانة
1	نزع الرايات العاشورائية الموجودة قرب مقبرة البلدة	مصادرة الممتلكات	2021/08/05	بني جمرة
2	اعتقال مجموعة من الشباب أثناء تركيبهم المظاهر العاشورائية في المنطقة ونقلهم لمركز شرطة البديع من ثم الإفراج عنهم بعد ساعات من التوقيف + اعتقال أصحاب المحلات التجارية من الجالية الآسيوية وتهددهم بعدم إعطاء الشباب الحسيني الذين يعملون على تركيب المظاهر العاشورائية (بحسب تقرير شبكة رصد للمداهمات).	ممارسة استغزائية	2021/08/07	الدراز
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية الموجودة قرب مقبرة البلدة	مصادرة الممتلكات	2021/08/08	مدينة حمد الدوار 4
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/08	دمستان
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/08	المالكية
1	الحكومة تجبر إدارة مآتم جبلة حبشي على إزالة يافطة مكتوباً عليها "يزيد رجل فاسق"	ممارسة استغزائية	2021/08/09	جبلة حبشي

	شارب للخمر، قاتل النفس المحترمة معن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله"			
1	القوات الأمنية تقف بجوار مآتم مقابة الكبير في ليلة الحادي من شهر محرم ضمن مسلسل التضييق على الحريات الدينية	ممارسة استغزائية	2021/08/09	مقابة
1	قامت عناصر من قوى الأمن بتصوير ساحة التمثيل الحسينية الواقعة بالقرب من دوار جابر العلويات	ممارسة استغزائية	2021/08/09	المصلى
1	قامت عناصر من قوى الأمن يستقلون سيارة تتمركز عند المقبرة بتوقيف بعض الشبان الذين شاركوا في المجالس العاشورائية وتطلب هوياتهم	ممارسة استغزائية	2021/08/10	السنايس
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية عند مدخل البلدة	مصادرة الممتلكات	2021/08/10	الديه
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/10	المصلى
2	تصوير المشاركين في إقامة الشعائر العاشورائية + نشر عناصر أمنية أمام المآتم التي تُقام فيها مجالس عاشوراء	ممارسة استغزائية	2021/08/10	رأس رمان
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/11	البلاد القديم
1	نزع العامود الذي علقت عليه الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/11	المصلى

1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/11	سترة - واديان
1	مراقبة المشاركين في إقامة الشعائر العاشورائية	ممارسة استفزازية	2021/08/12	السنابيس
1	تصوير المشاركين في إقامة الشعائر العاشورائية	ممارسة استفزازية	2021/08/12	المصلى
1	دوريات مدنية تنتشر بشكل مجموعات على الشارع العام وتلاحق المعزين الخارجين من المنطقة لتسجيل بيانات هوياتهم الشخصية	ممارسة استفزازية	2021/08/13	السنابيس
1	إزالة لافتات كتب عليها "السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين"	مصادرة الممتلكات	2021/08/14	رأس رمان
1	تخريب المظاهر العاشورائية	إتلاف الممتلكات	2021/08/14	الماحوز
1	الإتصال برؤساء مآتم المنطقة لمنعهم من تسيير مواكب تحت طائلة الملاحقة القانونية	ممارسة استفزازية	2021/08/14	المصلى
1	تخريب المظاهر العاشورائية في شارع 14	إتلاف الممتلكات	2021/08/14	المصلى
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/14	توبلي
1	نزع الرايات والمظاهر العاشورائية	مصادرة الممتلكات	2021/08/15	مدينة حمد
2	الإتصال بإدارة مآتم سلماباد لإجبارها على تكديس المشاركين في موكب العزاء في محيط المآتم فقط وتهددهم من خروج موكب	ممارسة استفزازية	2021/08/15	سلماباد

	العزاء في مساره المعتاد + عناصر القوى الأمنية تُحيط بالمعزين عند مأتم سلما باد في محاولة لمنعهم من الخروج في موكب العزاء ضمن مساره المعتاد بالإضافة إلى وجود عناصر أمن بلباس مدني يمنعون المشاركين القادمين من خارج المنطقة من الدخول وتسجل أرقام لوحات سياراتهم وهوياتهم			
1	تصوير المواطنين المشاركين في مراسم العزاء في مأتم كرباباد	ممارسة استغزائية	2021/08/16	كرباباد
1	الإتصال مرتين بإدارة مأتم كرزكان لإجبارها على أن يكون موكب العزاء في محيط المأتم	ممارسة استغزائية	2021/08/16	كرزكان
1	مهاجمة موكب العزاء في حي السيد خديجة من قبل قوات مدنية مسلحة واعتقال الشابين علي منصور الملاح ومحمد مهدي ضيف، ثم إطلاق سراح كل منهما بكفالة 100 دينار	ممارسة استغزائية	2021/08/16	مدينة حمد الدوار 4
1	تصوير المواطنين المشاركين في مراسم العزاء قرب المدرسة	ممارسة استغزائية	2021/08/17	السنايس
1	إرسال عناصر من قوى الأمن بلباس مدني في حافلة ذات 16 مقعد تسيير خلف المواطنين المشاركين في موكب العزاء ويقوم بالمراقبة	ممارسة استغزائية	2021/08/17	سار
1	القوات الأمنية تراقب موكب عزاء الزنجيل	ممارسة استغزائية	2021/08/17	الدير

1	تصوير العزاء المركزي في المنطقة	ممارسة استفزازية	2021/08/17	أبوقوة
1	تصوير منازل المنطقة التي تقدّم أطعمة خلال أيام عاشوراء	ممارسة استفزازية	2021/08/18	كرباباد
1	تصوير المشاركين في المجلس العاشورائي قرب مأتم المنطقة الوسطي	ممارسة استفزازية	2021/08/18	كرانة
1	تصوير موكب العزاء المركزي في المنطقة	ممارسة استفزازية	2021/08/18	مقابة
1	تصوير اعتصام أهالي المنطقة المطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين	ممارسة استفزازية	2021/08/18	السنابس
1	تصوير موكب العزاء	ممارسة استفزازية	2021/08/19	القرية
1	منع خروج موكب عزاء من مأتم "بن سلوم" لأسباب أمنية!	ممارسة استفزازية	2021/08/20	المنامة
1	مراقبة المشاركين في إقامة الشعائر العاشورائية	ممارسة استفزازية	2021/08/21	عالي
1	توقيف مجموعة من الحضور في مأتم السنابس ضمن مراسم إحياء عاشوراء الذين	ممارسة استفزازية	2021/08/21	السنابس
	يركنون سياراتهم في ساحة الوحدة وطلب هوياتهم الشخصية وتصويرها			
1	تصوير المشاركين في موكب الزنجيل	ممارسة استفزازية	2021/08/22	المصلى

الاعتقالات التعسفية:

بلغ عدد الاعتقالات التعسفية في موسم عاشوراء (٣) حالات، اعتقلوا إثر استدعاءهم إلى مراكز شرطة للتحقيق، ثم أطلق سراحهم جميعاً. يذكر أنه أطلق سراح كل من المواطنين علي منصور الملاح ومحمد مهدي ضيف بكفالة ١٠٠ دينار بحريني.

الاعتقالات (3)							
الرقم	الإسم	المنطقة	العمر	الجنس	تاريخ الاعتقال	تاريخ الإفراج	التفصيل
1	علي منصور الملاح	كرزكان	+18	ذكر	2021/08/13	2021/08/16	مذكرة استدعاء
2	محمد مهدي ضيف	كرزكان	+18	ذكر	2021/08/13	2021/08/16	مذكرة استدعاء
3	فاضل حماد (رئيس مآتم الإمام علي (ع))	الدير	+18	ذكر	2021/08/17	2021/08/18	مذكرة استدعاء

الانتهاكات الجماعية في السجون:

تضييقاً على الحرّيات الدينيّة، قامت إدارة سجن جو المركزي بانتهاك الحق في ممارسة الشعائر الدينية في موسم عاشوراء (مرّتين) بشكل جماعي في كل من المبنيين رقم ٥ (العنبر ٢) ورقم ١٢.

الانتهاكات الجماعية في السجون (2)				
الرقم	السجن	التاريخ	التفصيل	عدد الانتهاكات
1	سجن جو	2021/08/06	حرمان معتقلي الرأي في مبنى 12 (مبنى 23 سابقاً) من إقامة الشعائر الدينية من قبل أحد الشرطة الأجانب.	1
2	سجن جو	2021/08/10	حرمان 103 معتقل الرأي في العنبر 2 مبنى 5 (مبنى 20 سابقاً) من إقامة الشعائر الدينية في ليلة الأوّل من شهر محرّم الهجري.	1

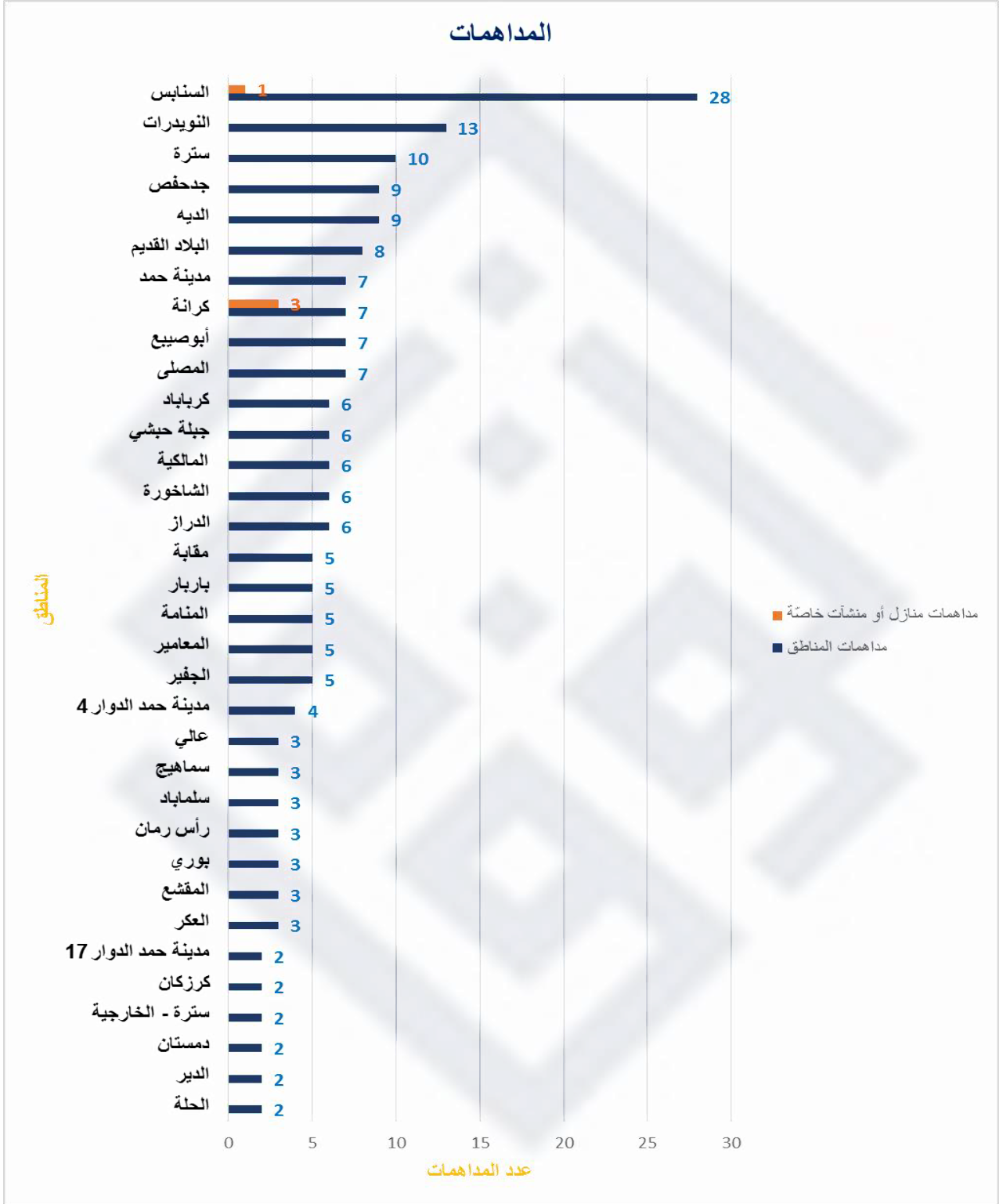
الاحتجاجات الجماعية في السجون:

تبع حالاتي الإنتهاك الجماعية في السجون، (حالي) احتجاج جماعية قام بها معتقلو المبنيين رقم ٥ (العنبر ٢) ورقم ١٢ استنكاراً لما تعرّضوا له من حرمان لحق ممارسة الشعائر الدينية.

الاحتجاجات الجماعية في السجون (2)				
الرقم	السجن	التاريخ	التفصيل	عدد الاحتجاجات
1	سجن جو	2021/08/06	بدأ معتقلي الرأي في مبنى 12 (مبنى 23 سابقاً) اعتصاماً سلمياً ورفع صيحات التكبير احتجاجاً على حرمانهم من إقامة الشعائر الدينية	1
2	سجن جو	2021/08/10	بدأ معتقلي الرأي في العنبر 2 مبنى 5 (مبنى 20 سابقاً) اعتصاماً سلمياً احتجاجاً على حرمانهم من إقامة الشعائر الدينية، تبعها تهديدات من ضابط المبنى أحمد سلطان بإدخال فرقة مكافحة الشغب لفض الاعتصام بالقوة	1

مداهمات المناطق:

عدد مداهمات المناطق (٢١٣) مداهمة في (٥٠) منطقة بغرض استفزاز المواطنين ونشر الرعب من خلال المواقب الأمنية السيّارة.

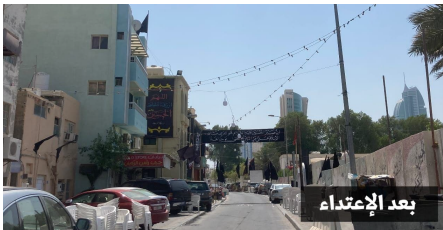




قبل الإعتداء



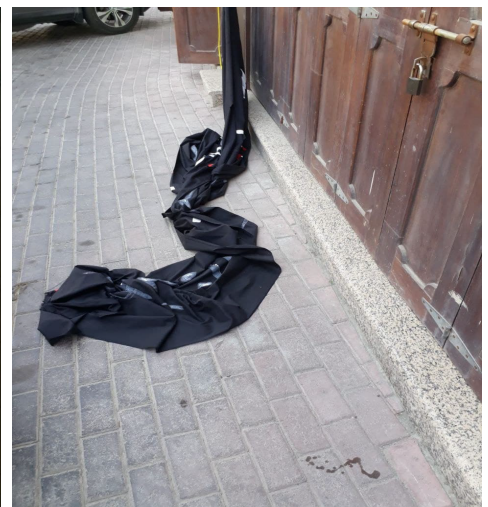
قبل الإعتداء



بعد الإعتداء



بعد الإعتداء





النتائج والتوصيات:

استعرض هذا التقرير انتهاكات السلطة البحرينية للحريّات الدينيّة خلال إحياء ذكرى عاشوراء للعام ١٤٤٣ هجريّة، وفقاً لما تمكّنت من رصده الوفاق خلال الفترة (٣ أغسطس - ٢٥ أغسطس ٢٠٢١). وتبعاً للمؤشّرات التي تعكسها الأرقام والحالات المستعرضة في هذا التقرير، فإنّ السلطات البحرينيّة ما زالت مستمرّة في ممارسة نفس الإنتهاكات الماسّّة بالحريّات الدينيّة للمسلمين الشيعة، التي رصدتها الدائرة والمنظّمات الحقوقيّة المحليّة والدوليّة في تقارير وبيانات سابقة. وفيما يلي النتائج التفصيليّة التي خلّص إليها التقرير:

لا زالت السلطات البحرينيّة تنتهك، بشكلٍ ممنهج، حق المسلمين الشيعة في ممارسة شعائرهم الدينيّة، المتّصلة بإحياء ذكرى عاشوراء من كل عام، بما يخالف حق الأفراد في حرّيّة المعتقد وحرّيّة الرأي والتعبير المكفولتين في المادّتين (١٨) و (١٩) من العهد الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة، وذلك بسبب انتماء جزء كبير منهم لجماهير المعارضة.

عمدّت السلطات البحرينيّة إلى مصادرة وإتلاف مظاهر إحياء ذكرى عاشوراء للعام ١٤٤٣ هجريّة تحت مبرّرات واشتراطات مبتدعة تتعارض والغُرف السائد، المكفول بنص المادّة (٢٢) من دستور ٢٠٠٢، بشأن القيام بشعائر الأديان والمواكب والإجتماعات الدينيّة.

منحت السلطات البحرينية نفسها سلطةً تقديريةً موسعةً تمكّنها من التعسّف في تفسير المادة (٢٢) من دستور ٢٠٠٢، بشأن القيام بشعائر الأديان والمواكب والإجتماعات الدينية، والتعسّف في تفسير القيود التي يفرضها القانون الدولي بشأن حرّيتي المعتقد والتعبير.

استعملت السلطات البحرينية صلاحياتها في التحقيق والملاحقة الأمنية كأدوات ترهيب ومعاقبة ضدّ الخطباء والمنشدين الدينيين، بهدف فرض قيود على حرّيتي المعتقد والتعبير للمسلمين الشيعة، المكفولتين في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادتين (١٨) و (١٩). استخدمت السلطات البحرينية، عبر هيئاتها الرسمية والصحف الحكومية التصريحات الإعلامية وسيلة لتجميل صورتها أمام الرأي المحلي والخارجي باعتبارها محترمة للحريّات الدينية من جهة، ومن جهة أخرى لفرض مزيد من القيود والتضييق على مراسم إحياء عاشوراء. يشار هنا إلى نشر الصحف تصريحات لشخصيات لم يتم أخذ إذنها، يضاف إلى ذلك فإنّ الإعلام الرسمي لا يقدّم تغطية إعلامية مهنية ومتوازنة لإحياء الشيعة لمواسم عاشوراء.

أخفقت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في تسجيل موقف ضدّ الإنتهاكات المتّصلة بالتضييق على الحرّيات الدينية للمسلمين الشيعة خلال إحياء ذكرى عاشوراء.

وعليه فإنّ الوفاق تدعو إلى:

١- أن تكفّ السلطات البحرينيّة عن ممارساتها القمعيّة التي تنتهك الحريّات الدينيّة للمسلمين الشيعة، وتفرض مزيداً من القيود على حرّيّة التعبير.

٢- أن تستجيب السلطات البحرينيّة لطلب زيارة المقرّر الخاص المعني بحرّيّة التعبير في الأمم المتّحدة، الذي يرجع طلبه إلى تاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠١٤، للوقوف على الإنتهاكات التي تمس حقّ المسلمين الشيعة في التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم الدينيّة.

٣- أن يتقدّم المقرّر الخاص المعني بالحرّيّة الدينيّة في الأمم المتّحدة بطلب زيارة إلى البحرين للوقوف على إنتهاكات السلطات البحرينيّة تجاه المسلمين الشيعة.

٤- أن يمارس المجتمع الدولي ومنظّمات حقوق الإنسان دورهم الضابط، عبر مخاطبة السلطات البحرينيّة، لوقف الإنتهاكات المتعلّقة بمصادرة وتقييد حرّيّة المعتقد وحرّيّة الرأي والتعبير، والواقعة على المسلمين الشيعة.

<https://alwatannews.net/article/929362/Bahrain/%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%B3%D983%D8%A7%D986-%D8%A7%D984%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D98%A%D986-%D8%A%D8%B9%D988%D8%AF-%D984%D984%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D981%D8%A7%D8%B9-%D8%A8%D986%D8%B3%D8%A8%D8%A912-%D9%81%D98%A-2020>

٢ تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق (الفقرة ٤٣).
٣ في الوضع الراهن، فإن قوى المعارضة تشكك في تقدير نسبة الشيعة بنسبة تفوق السنّة، وذلك لاعتبار تسميه "عمليات تجنيس غير شرعية بهدف سياسي" التي تقوم بها السلطات البحرينية لتغيير التركيبة الديمغرافية لتحويل الشيعة لأقلية، حيث ينتمي أغلب المواطنين الشيعة إلى المعارضة.
٤ المأتم: صالة دينية تُستخدَم لإحياء الشعائر والمناسبات الدينية وغيرها الخاصة بالشيعة، ولها قدسيّة مشابهة للمسجد.

٥ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية (المادة ١٨).

٦ دستور البحرين ١٩٧٣ م، ودستور البحرين للعام ٢٠٠٢ م.

٧ قانون العقوبات.

٨ مرسوم العطل الرسمية.

٩ تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق (الفقرة ١٣٠٦).



الانتهاكات الموسمية في عاشوراء البحرين

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م